ترجمة يافث اللاوي لسفر هوشع
(دراسة تحليلية نقدية)

د/ عزة محمد سالم

مدرس بقسم اللغات السامية-كلية الألسن-جامعة عين شمس

تمهيد

تعد فترة العصر الوسيط، التى عاش فيها اليهود في ظل الخلافة العربية الإسلامية متمتعين بمناخ الحرية والتسامح الديني، فاتحة عهد جديد في حياتهم الثقافية؛ حيث تمتع اليهود في هذه الفترة بأكبر قدر ممكن من الحرية، شأنهم في ذلك شأن كافة الأقليات الأخرى. (١)

وكان لهذه الحرية الاجتماعية والاقتصادية المنتعشة أثرها على الجانب الثقافي عند اليهود؛ فخرج اليهود من عزلتهم الثقافية، حيث كانوا يقتصرون في ثقافتهم على تعلم التوراة والتلمود؛ حيث تعقد جلسات دراسية مهمتها الإفتاء وإصدار التشريعات وإلقاء القصص والمواعظ الأخلاقية المستقاة من التوراة والتلمود(٢).

وكان الكتاب اليهود في تلك الفترة يكتبون معظم أعمالهم بالكتابة العربية اليهودية(٣). وهذا الأمر اتّبعه معظم الكّتاب اليهود، الذين عاشوا في الدولة الإسلامية، وخرجت أعمالهم إلى النور في تلك الفترة، كما كتبوا أيضاً بعض الأعمال باللغة العبرية مثل الشعر الديني، وكانت هناك مجموعة من الأسباب لاختيار لغة معينة دون أخري لكتابة الموضوعات العلمية والفلسفية، بهدف أن يكون النص واضحاً ومفهوماً، باعتبارها اللغة التى كان اليهود يستخدمونها في حياتهم اليومية، نظرا لاندثار معرفتهم بالعبرية؛ لذلك كان الجزء الأكبر من الأعمال الأدبية للكتاب اليهود باللغة العربية(٤).

الهدف من الدراسة

وقع الاختيار على نص مدّون بالكتابة العربية اليهودية، وهو ترجمة يافث بن على اللاوي لسفر هوشع؛ حيث ترجم يافث اللاوي عدداً من أسفار المقرا ، ملحقة بتفسير لتوضيح ما قد يثير اللّبس والغموض في الترجمة. وقد وقع الاختيار على سفر هوشع لأنه أول

ترجمات يافث اللاوي لأسفار الأنبياء، حيث أن هوشع هو أحد الأنبياء الإثني عشر الصغار الموجودين في العهد القديم في القرن الثامن قبل الميلاد، وتنبأ بسقوط مملكتي إسرائيا ويهوذا بسبب خطاياهما وابتعادهما عن الرب في فترة آحاز وحزقيا ملوك يهوذا ويربعام بن بن يؤآش ملك إسرائيل، من ناحية أخرى جاءت الدراسة للوقوف على كيفية ترجمة يافث اللاوي للفقرات التى تثير الشبهة والنقد للعهد في المقرا. أما اختيار يافث اللاوي فيرجع إلى أنه مترجم ومفسر قرائي(٥) أي من الجانب المضاد في ذلك الوقت وهي فرقة الربانيين(٦).

كما أن هذه الترجمة وغيرها ظل من ظلال الأثر العربي الإسلامي على اليهود في تلك الفترة الغنية، وهي فترة القرن العاشر الميلادي والرابع الهجري، والذى يمثل أوج ازدهار الأعمال الفكرية اليهودية من ترجمة وتفسير ونقد ودراسات تشريعية وأعمال الرد على الفرق المناهضة والملحدين والفلاسفة والفقهاء وما إلى ذلك.

والعمل مناط البحث هو (פירוש יפת בן עלי לספר הושע) (تفسير يافث بن على لسفر هوشع) اخرجه وعلق عليه מאירה פוליאק (مئيرا بولياك)– אליעזר שלוסברג(اليعازر شلوسبرج). قدما في البداية ليافث وحياته وأعماله، ثم شرحا في البداية منهج يافث في التفسير والترجمة، ومصادره التفسيرية وأثره في التفاسير القرائية، ثم تلاهم نص الترجمة والتفسير بالكتابة العربية اليهودية وباللغة العبرية. ولكن لم يتطرق البحث للتفسير بل للترجمة فقط.

منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على المستوى التركيبي والدلالي، مع محاولة الوقوف على مدي تأثير ثقافة المترجم على النص .

خطة البحث:

ينقسم البحث بناء على ما سبق إلى: مقدمة وثلاثة محاور:

المقدمة: تعريف بالمترجم يافث بن على اللاوي

المحور الأول: ترجمة يافث بن على لسفر هوشع على مستوي التكافؤ الدلالي

المحور الثاني: ترجمة يافث بن على لسفر هوشع على مستوي التكافؤ الشكلى

المحور الثالث:أثر ثقافة يافث بن على (المترجم) على الترجمة العربية لسفر هوشع

أولاً: المقدمة

يافث بن على اللاوي حياته وأعماله

اسمه العربي أبو على حسن بن على البصري، وذلك يدل على أن أصله يرجع للبصرة، إلا إن هناك مصادر أخرى أكدت أنه اقام في القدس في النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي.

وُلد في منتصف القرن العاشر في البصرة بالعراق، وتوفي في عام ١٠٠٥ م في القدس، وهو حاخام قرائي ومفسر للمقرا ونحوي ومؤرخ، هاجر مع أبيه إلى القدس في شبابه، وكان ذلك في منتصف القرن العاشر، وهناك عين رئيساً لجماعة حزاني صهيون، وهناك دخل مع الربانيين في جدل شديد ، وبالتحديد مع سعديا جاءون، كما هاجم المسيحية والإسلام(٧)

ورغم ذلك كان شديد التأثر بمنهج المعتزلة، ومثل بقية طائفة القرائين، الذين دعوا لإعمال العقل والمنطق، نظراً لرفضهم التلمود والمشنا، وتأثراً بالفكر الاعتزالي(٨).

أعماله:

١- ترجم يافث المقرا إلى اللغة العربية ودونها بالحروف العبرية تارة أو بالعربية تارة أخرى.(٩)

٢- وضع يافث تفسيرات لأسفار المقرا بالكتابة العربية اليهودية مثل أسفار هوشع، نحوم، روث، دانيال، نشيد الانشاد، أيوب.(١٠)

وقد عمد يافث اللاوي لتفسير المقرا وترجمتها بالعربية ليقدمها للطائفة القرائية في القدس، وليقدم وجهة النظر القرائية في المقرا لمنافسة التفاسير الربانية .(١١)

٣- كتاب "ספר מצוות" (كتاب الوصايا) وهو كتاب جدل مع سعديا حول القرائية، ولكنه فُقد.(١٢)

٤- وضع يافث اللاوي العديد من المؤلفات في مجالات التشريع والجدل، ولم ينشر منها إلا نزر يسير.(١٣)

وقد حفظت مكتبة روسيا الوطنية في مدينة سانت بطرسبرج الكثير من تفاسيره، وحظيت مؤلفاته باهتمام جمهور القرائين في القرن الحادي عشر والثاني عشرالميلاديين ، مثل ישועה בן יהודה- עלי בן סלימן (يشوعا بن يهودا- وعلى بن سليمان) اللذين استعانا بترجماته في ترجمة المقرا(١٤)، وكذلك غير القرائين مثل دافيد قمحي وافراهام بن عزرا.(١٥)

وقد اختار يافث اللاوي أن يبدأ بترجمة سفر هوشع وتفسيره، ضمن سلسلة ترجماته وتفاسيره لأسفار الأنبياء الأخري؛ لأنه أقدم الأنبياء من الناحية التاريخية، لذلك وضع له فيه مقدمة شاملة لترجمته لكل أسفار الأنبياء.

المحور الأول: ترجمة يافث اللاوي لسفر هوشع على مستوي التكافؤ الدلالي

يتضمن التكافؤ الدلالى مستويين هما: المستوى اللفظي والمستوى التركيبي، وسنتناول كل مستوى منهما على حدة:

مستوي الألفاظ

لجأ يافث اللاوي المترجم لعدة استراتيجيات في ترجمة الألفاظ التى وجد مشكلة في ترجمتها ترجمة حرفية منها:

١-الاستبدال:

ويعني إعادة صياغة كاملة لعنصر من النص المصدر في النص الهدف؛ أى عملية مواءمة كاملة للثقافة الخاصة باللغة المصدر مع الثقافة الخاصة باللغة الهدف، وهذه الاستراتيجية تعني إبدال عناصر النص الأصلي بعناصر من اللغة الهدف تقوم إلى حد ما بالوظيفة نفسها(١٦) ويكون أفضل عند وجود عدد من الصفات المشتركة بين هذين العنصرين أو أن يكون لهما وظيفة مشابهة. ويصاحب ذلك أحياناً إعادة صياغة المفاهيم الثقافية أو تغييرها أو إجراء استبدال ثقافي للمكان والزمان والشخصيات الخاصة بالثقافة المصدر إلى ما يقابلها في الثقافة الهدف(١٧) مما يقرب المفاهيم، ويقلص درجة الغرابة للثقافة المصدر.(١٨)

وقد استخدم يافث اللاوى الاستبدال ليخدم فكره الايدلوجي باعتباره قرائي؛ فعلي سبيل المثال ترجم يافث اللاوي الفقرة (١: ١)

" דְּבַר-יְהוָה אֲשֶׁר הָיָה, אֶל-הוֹשֵׁעַ בֶּן-בְּאֵרִי," على النحو التالى:

"كان خطاب الله إلى هوشع..."

فقد استبدل يافث اللاوي كلمة "كلمة" الترجمة الأولي لـ דְּבַר إلى خطاب، وليس "كلمة" أو "كلام" أو "قول(١٩)، ولكن ترجمها خطاباً لتتناسب أولاً مع الثقافة العربية، التى ترفض التجسيد؛ فتأبي أن يكون هناك حوار مباشر بين الرب والنبي، ولأن الثقافة العربية لم تقبل هذا الأمر إلا مع "موسي" . فالخطاب يوحي بالعلو، وارتفاع شأن المتحدث؛ حيث إن الخطيب يجب أن يكون على المنبر"فالخطاب مراجعة الكلام....وقال بعض المفسرين في قوله تعالى "وفصل الخطاب" هو أن يحكم بالبينة واليمين، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل(٢٠) وهذا يتماشي ثانياً مع ميول يافث اللاوي الاعتزالية، التى ترفض التجسيد ؛ فقد كانت هذه المشكلة من أهم المشكلات، التى واجهت من نادوا بالتنزيه التام والمطلق لله؛ فحتى يتم لمبدأ التنزيه التام يجب كذلك أن تنتفي فكرة كلام الله، ولكن الله يكلم أنبياءه ليوحي إليهم ويرشدهم. فكان الكلام من جهة المخاطبة؛ حتى لا يرى المخاطب محدثه، بل يتجلى له في شيء ما.(٢١)

-وكذلك استبدل يافث اللاوي كلمة اذهب بكلمة امض في ترجمته للفقرة (١: ٢)

"תְּחִלַּת-דִּבֶּר-יְהוָה,בְּהוֹשֵׁעַ: וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל-הוֹשֵׁעַ, לֵךְ קַח-לְךָ אֵשֶׁת ..."

"أول مخاطبة الله لهوشع قال له أمض تزوج..."

ذلك أن الفعل "امض" به دلالة الأمر الواجب التنفيذ؛ فقد جاء في لسان العرب(ومضي في الأمر مضاء:نفذ، وأمضي الأمر انفذه وأمضيت الأمر انفذته)(٢٢)

-وكذلك ترجم كلمة" תְּחִלַּת" أول وليس بداية؛ وذلك أن كلام الرب أمر محدث يحدثه الله حسب الحاجة إليه؛ فالله متكلم لا بكلام قديم، بل محدث يحدثه وقت الحاجة إلى الكلام، وهو ليس قائماً به، بل خارجاً عن ذاته يحدثه في محل جماد؛ فيُسمع من المحل.(٢٣) من هنا استخدم أول لينطبق عليه الاحداق؛ أى أن كل ماله أول له آخر.

-(١٣: ٥)(אֲנִי יְדַעְתִּיךָ, בַּמִּדְבָּר--בְּאֶרֶץ, תַּלְאֻבוֹת .) (أنا ناجيتك في البرية في أرض القفار)

فبدلاً من أن يترجم "יְדַעְתִּיךָ" "عرفتك" ترجمها "ناجيتك"؛ لأن عرفتك تفيد الجهل قبلها، وهو هنا للتنزيه كما أن ناجيتك تعطي معنى العلاقة بين الإنسان وربه، والمناداة تؤكد خصوصية من المخاطبة.

ويستخدم يافث اللاوي الاستبدال أحياناً أخري، ليزيل الإبهام من النص الأصلي؛ لأنه لو ترجمها كما يوحي معناها ستزيد من إبهام النص.

-مثل قوله في (٢: ١٤)" וַהֲשִׁמּוֹתִי, גַּפְנָהּ וּתְאֵנָתָהּ,"(وأوحش جفنها وتينها)

فترجم "וַהֲשִׁמּוֹתִי" بمعني "دمر" و"خرب" بـ "أوحش"، ولكن يافث أدرك أن الجفن والتين لا تخرب ولكن يصبح طعمها سيئاً.

-ويقول في(٣: ٢)(וָאֶכְרֶךָ לִי, בַּחֲמִשָּׁה עָשָׂר כָּסֶף; וְחֹמֶר שְׂעֹרִים, וְלֶתֶךְ שְׂעֹרִים.)

(وأثبتتها لي بخمسة عشر درهم وجريب ونصف شعير)

فكلمة "חֹמֶר" بمعني مادة، ولكن النص العبري كان مبهماً لأن معناها مادة دون تحديد لتلك المادة؛ لذلك استبدلها يافث بكلمة أصيلة في اللغة العربية؛ فكلمة جريب تعني مقداراً معلوماً، مقدار معلوم الذراع والمساحة من الأرض، وهو عشرة أقفزة، كل قفيز منها عشرة أعشراء، وقيل الجريب في الأرض نصف الفنجان ...والجريب قدر ما يزرع فيه من الأرض.(٢٤)

-(٤: ٣) (וְאֻמְלַל כָּל-יוֹשֵׁב בָּהּ,) (وينقصف كل جالس فيها)

فترجم "יוֹשֵׁב" إلى "جالس" وليس "سكان الأرض"، حتى لا تعطي معني الاستقرار في الدنيا.

-وكذلك في قوله (٥: ٩)(אֶפְרַיִם לְשַׁמָּה תִּהְיֶה, בְּיוֹם תּוֹכֵחָה; בְּשִׁבְטֵי, יִשְׂרָאֵל, הוֹדַעְתִּי, נֶאֱמָנָה .)

(افرايم للوحشة تصير في زمان التوبيخ في أسباط إسرائيل عرفت الوثيقة)

ترجم נֶאֱמָנָה . وثيقة وليس إيمان أو يقين لتعني العهد الموثق.

وفي ترجمة الفقرة (٤: ١١)

-" זְנוּת וְיַיִן וְתִירוֹשׁ, יִקַּח-לֵב ."

(الزنا والخمر العتيق والمستار هوذا يأخذ عقولهم)

ترجم לֵב عقل وليس قلب لأن العقل هو مناط التكليف وهو المقصود بالشريعة٢٥)

٢-<u>التعميم:</u>

هو استخدام لفظة محايدة لا تضمن إيحاءتها أى شيء غريب بالنسبة للجمهور، وهى تعني ترجمة العنصر باللغة المصدر إلى عنصر محايد(٢٦)؛ لذلك نجد يافث يترجم (יהוה) بالله، وهي اللفظة العامة المعروفة لجمهور العرب ومن بينهم اليهود للدلالة على الذات الآلهية، وليؤكد على التنزيه من جانب آخر.

وكذلك يترجم كلمة يوم بالزمان؛ ليوحي بعدم معرفة يوم محدد للحدث(٢٧) فيقول في (١: ٥)" וְהָיָה, בַּיּוֹם הַהוּא; וְשָׁבַרְתִּי אֶת-קֶשֶׁת יִשְׂרָאֵל, בְּעֵמֶק יִזְרְעֶאל ."

(وفي ذلك الزمان اكسر قوس اسرائيل في مرج يزرعئيل)

-وفي(٢: ١٠)(וְכֶסֶף הִרְבֵּיתִי לָהּ וְזָהָב, עָשׂוּ לַבָּעַל.)

(واكثرت لها الورق والعين فعملوا منها أوثاناً)

فقد حدد هنا أنه بعل أى الإله بعل (هامش)، ولكن يافث أراد تعميم اللفظ فجعله أوثان.(٢٨)

- وفي (٦: ٧)" וְהֵמָּה, כְּאָדָם עָבְרוּ בְרִית; שָׁם, בָּגְדוּ בִי ."

(وهم مثل سائر الأمم جازوا على العهد ثم غدروا بي)

فقد عمم فجعل آدم سائر الأمم لتعميم الحكم، ولم يجعلها آدم لأن الفقرة هنا تشبهم بسيدنا آدم في خروجه عن طاعة الله، ولكن يافث جعلها أمم ليبين أن الخطيئة لا تلحق بآدم فقط، بل بالبشر عامة وألا انتفي مبدأ العدل الآلهي.

٣-<u>استخدام الفاظ مترادفة</u>

هى تقنية يلجأ إليها المترجم لعدم التكرار وبهدف التنويع(٢٩)، وإبراز ثروته اللغوية.

وهنا نجد يافث أمام مخزون وفير من الثروة اللغوية العربية ليختار منها ما يثبت قدرته اللغوية، ويمنع القارئ من الرتابة والملل من المفردات المحددة، التى يلزمه بها النص

المصدر. وكان أمام يافث مصدران ينهل منهما لينوع في مفرداته أولهما القرآن الكريم؛ فيقول مثلاً في (١: ٧) :" וְהוֹשַׁעְתִּים בַּיהוָה אֱלֹהֵיהֶם; וְלֹא אוֹשִׁיעֵם,"

(وأغيثهم باسم الله إلههم ولا أغيثهم)

فاستخدم كلمة الغوث، وليس الإنقاذ للتنويع، وفي نفس الوقت لتأثره بألفاظ القرآن الكريم في قوله تعالى "إذ يستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين"(الانفال الآية ٩)

-وفي (٢: ١١)(וּפִשְׁתִּי, לְכַסּוֹת אֶת-עֶרְוָתָהּ.)

(كنت اغطي به سوأتها)

فبدلاً من عورتها، وتأثراً بالقرآن الكريم في قوله تعالى(بدت لهما سوآتهما) (الاعراف ٢٢)

-وكذلك (٣: ١)

(וַיֹּאמֶר יְהוָה אֵלַי, עוֹד לֵךְ אֱהַב-אִשָּׁה, אֲהֻבַת רֵעַ ,וּמְנָאָפֶת: כְּאַהֲבַת יְהוָה, אֶת-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל, וְהֵם פֹּנִים אֶל-אֱלֹהִים אֲחֵרִים,)

(وقال لي الله زاده امض حب زوجة محبوبة عند صاحبها، وهى فاجرة مثل محبة الله لبني إسرائيل وهم مولبين إلى آلهة اخر)

وهو لفظ مستمد من القرآن في قوله تعالي:"ولكل وجهة هو موليها"(البقرة ١٤٨)

-وكذلك من أمثلة الألفاظ المترادفة (٧: ١٤) (יָסוּרוּ בִי.) (يزوغوا من طاعتي)

حسبما ورد في القرآن (***فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ***) (الصف ٥)

-وأيضا (١٠: ٧) (נְדָמָה שֹׁמְרוֹן, מַלְכָּהּ, כְּקֶצֶף, עַל-פְּנֵי-מָיִם)

(انكرس شمرون مع ملكها مثل الزبد على وجه الماء)

وهو ما ورد في القرآن (فأما الزبد فيذهب جفاء ...) الرعد ١٧.

- وكذلك أيضاً(١١: ٧) (וְעַמִּי תְלוּאִים, לִמְשׁוּבָתִי; וְאֶל-עַל, יִקְרָאֻהוּ--יַחַד, לֹא יְרוֹמֵם.)

(وشعبي معلقين من جهة العتو الذى عتو من وإلى العالى...)

حيث ورد في القرآن (فعتو عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهو ينظرون) (الذاريات ٤٤)

-ومن الألفاظ المترادفة أيضا (٤: ٨)(וְאֶל-עֲוֹנָם, (وزرهم)
والتى وردت في القرآن (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (الأنعام ١٦٤)

والخيار الثاني أمام يافث اللاوي كان الثروة اللغوية الهائلة للغة العربية، التى لديها الكثير من المترادفات والمعاني الدقيقة، التى تصف كل شئ أو حالة بمفردها. وهنا ظهر تمكن يافث ونبوغه في اختيار معاني دقيقة، وفي نفس الوقت مطابقة للنص المصدر مع إظهار التنوع والقدرة على اختيار اللفظ غير الشائع أو المتوقع. وبذلك كسر حاجز التكرار والملل.

-مثل قوله في (٢: ٥)(וְשַׂמְתִּיהָ כַּמִּדְבָּר, וְשַׁתִּהָ כְּאֶרֶץ צִיָּה)
(وأصيرها مثل البرية واجعلها مثل أرض مفازة)

فنَّوع في وصف الجدب والعري، فجعلها مرة برية ومرادفاتها مفازة(وأصل المفازة مهلكة، وهي البرية الفقر.(٣٠)

- وقوله ايضا في (٢: ٥)(פֶּן-אַפְשִׁיטֶנָּה עֲרֻמָּה--וְהַצַּגְתִּיהָ, כְּיוֹם הִוָּלְדָהּ)
(كيلا أسلبها ثوبها وحليها فتبقى عريانة وأوقفها مثل يوم تاليدها)
فالتليد هو العبد الذي ولد عندك(٣١)

- وكذلك يقول في (٢: ١٠) (וְכֶסֶף הִרְבֵּיתִי לָהּ וְזָהָב,)
(وأكثرت لها الورق والعين)

فهنا ترجم الذهب بالعين، وهو معني صحيح للذهب مستخدم عند العرب، والورق هو الفضة والدراهم المضروبة(٣٢)

- ويقول في موضع آخر في ترجمة(٢: ١٢)(والآن أكشف سوتها قدام محبيها)
فالمفروض أن يقول أمام أعين محبيها، ولكنه غير اللفظ ليعطي نفس المعني، وليبرهن بسعة لغته العربية ، فقدام:نقيض الوراء...والقدم المضي أمام أمام(٣٣)
ومما يدل على براعته في اللغة العربية ترجمته للفقرة:
-(٤ :٢)(אָלֹה וְכַחֵשׁ, וְרָצֹחַ וְגָנֹב וְנָאֹף; פָּרָצוּ, וְדָמִים בְּדָמִים נָגָעוּ.)
(بل تحريج وجحود وقتل وسرقة وفجور اثجروا ودمي بدمي اتصلو)

والحرج: الاثم – واثجروا: قال ابن الاعرابي انثجر الجرح وانفجر إذا سال ما فيه، انثجر الدم لفة في انفجر. (٣٤)

-ومن أمثلة المترادفات(٤: ٣)(עַל-כֵּן תֶּאֱבַל הָאָרֶץ, וְאֻמְלַל כָּל-יוֹשֵׁב בָּהּ... וְגַם-דְּגֵי הַיָּם, יֵאָסֵפוּ)

(على ذلك تحزن الأرض وينقصف كل جالس فيها... وأيضا اسماك البحر تنحشر)

التقصف: التكسر، وفي الحديث:شيبتني هود وأخواتها قصفن على الأمم: أى ذكر لي فيها هلاك الأمم (٣٥)- الحشر : (وإن ربك هو يحشرهم إنه خكيم عليم)(الحجر ٢٥)

-وكذلك ترجمة الفقرة (٤: ١١)(זְנוּת וְיַיִן וְתִירוֹשׁ, יִקַּח-לֵב.)

(الزنا والخمر العتيق والمسطار هوذا يأخذ العقل)

فالمسطار : الخمر الحامض، وهو من أسماء الخمر التى تم عصرها من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام(٣٦)

-والفقرة (٤: ١٤)(וְעָם לֹא-יָבִין, יִלָּבֵט.)

(وشعب لا يميز يفقم)

والفقم هو الأعوج المخالف، وفقم الرجل فقماً: بطر، لأن البطر خروج عن الاستقامة والاستواء.(٣٧)

-وترجمته للفقرة(٥: ١٠)(אֶשְׁפּוֹךְ כַּמַּיִם עֶבְרָתִי)

(أسفك مثل الماء حلطتي)

يعني أسفك عليهم مثل الماء غضبي، والحلط في اللغة العربية الغضب(٣٨)

- وترجمته للفقرة (٦: ٨)(גִּלְעָד, קִרְיַת פֹּעֲלֵי אָוֶן--עֲקֻבָּה, מִדָּם.)

(بلد جلعد قرية فاعلي الغل وجربزة من سفك الدم)

فكلمة "אָוֶן" في العبرية معناها الإثم والخطيئة، ولكن يافث اللاوى اختار الغل؛ لأنه يعني الغدر والخيانة والغش والعداوة وهي الأنسب في المعنى هنا (٣٩)

-وكذلك (٧: ١)(וְגַנָּב יָבוֹא, פָּשַׁט גְּדוּד בַּחוּץ.)

(سلك الكردوس براً)

فكلمة الكردوس تعني كتائب الخيل ، فأصاب يافث اللاوى في اختيار الكلمة؛ لأن الغزاة تكون على مجموعات من الخيل.(٤٠)

- وترجمته للفقرة (٧: ٥)(מָשַׁךְ יָדוֹ, אֶת–לֹצְצִים.)

(جذب يده من الطنازين)

والطنازين بمعني المستهزئين؛ (فالطنز في اللغة العربية السخرية والاستهزاء)(٤١)

–والفقرة (١١: ٤) (בְּחַבְלֵי אָדָם אֲמְשְׁכֵם בַּעֲבֹתוֹת אַהֲבָה, וָאֶהְיֶה לָהֶם כְּמָרִימֵי עֹל עַל לְחֵיהֶם;)

(بحبال الناس أجذبهم بنسوع المحبة فكنت عندهم مثل مرفعي النير على طرواتهم)

ونسوع تعني في اللغة العربية الحبال العريضة.(٤٢)

_والفقرة (١٢: ١٥) (הִכְעִיס אֶפְרַיִם, תַּמְרוּרִים;)

(أغاظ إفرايم بالزعارات)

والزعارة هى الشراسة وسوء الخلق.(٤٣)

–(١٤: ٣)(וּנְשַׁלְּמָה פָרִים,)

(وتقريب الرتوت)

والرتوت حيوان يشبه الخنزير البري(٤٤)؛ واستبدل يافث اللاوى الأبقار، وجعلها حيوان قريب من الخنزير وذلك لأنهم خطاة وعصاة.

–وترجمة الفقرة (١٤: ٦)(וְיַךְ שָׁרָשָׁיו, כַּלְּבָנוֹן)

(ويضرب سنوخه مثل شجر اللبنان)

وسنوخ في العربية من سنخ وهي الأصل من كل شئ.(٤٥)

٤–<u>التعديل</u>

هو نهج في الترجمة يقوم على إعادة بناء القول في اللغة الهدف من خلال تبديل وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية، كأن تستعمل اسم الجزء تعبيراً عن الكل، والمجرد تعبيراً عن المحسوس مثل أن يقول النص الأصلي غسل رأسه فيترجمها غسل شعره، وهو أما أن

يكون تعديلاً إلزامياً تفرضه طبيعة اللغة الهدف، أو تعديلاً اختيارياً من ثمار فكر المترجم مثل أن تقول ليس من الصعب بدلاً من السهل؛ نتيجة لاستحسانه لها، وهو إما أن يكون تعديلاً معجمياً مثل الجزء والكل، أو تعديلاً تركيبياً كأن يتحول المنفي للمثبت، والعكس أو تحويل المبني للمعلوم للمبني للمجهول والعكس.(٤٦)

ولذلك ترجم الفقرة التالية (٤: ١٢) كالتالي

-" כִּי רוּחַ זְנוּנִים הִתְעָה, וַיִּזְנוּ מִתַּחַת אֱלֹהֵיהֶם"

(لأن فكر الطغيان ضل فطغوا من تحت إلههم)

فترجم الروح بالفكر؛ لأن الفكر محله العقل، والعقل هو مناط التشريع والتكليف.

وكذلك في قوله في (٥: ٤)

(כִּי רוּחַ זְנוּנִים בְּקִרְבָּם)

(لأن عزم الطغيان في نفوسهم)

فترجم רוּחַ عزم. وبذلك فقد عدل؛ لأن العزم، بمعني القوة والرغبة الشديدة، يوجد في الروح فبدل الجزء بالكل للدلالة على تمكن الطغيان منهم.

واستخدم يافث اللاوي التعديل لتصبح الجمل مفهومة؛ لذلك يغير أحياناً معني الجملة، فيقول في (٣: ٥):

-(וּפָחֲדוּ אֶל-יְהוָה וְאֶל-טוּבוֹ, בְּאַחֲרִית הַיָּמִים.)

-(ويفزعون من الله ومن مسكن وقاره)

فكان يجب أن يقول يفزعون إلى الله، وليس منه، فحرف الجر غير المعني، ويبدو أنها لم تكن خطأ؛ لأنه أدرك أن معناها التخلي والترك؛ لذلك غير معني טוּבוֹ, بدلاً من جوده وكرمه لمسكن وقاره؛ لأنه أدرك أن الفزع من يلزمه مكان يتم الفزع إليه.

ويعدل أيضاً في زمن الجملة، ليتوافق مع زمن الفقرة كلها، فيقول في (٢: ١١)(الذى كنت أغطي بها سواتها) فجعلها الذى كنت أغطي للحفاظ على زمن القصة وتسلسلها وفهمها .

وأحياناً التعديل بتبديل زمن الجملة، واستخدام المعني المعاكس كما في قوله(١٢: ١)

-(וִיהוּדָה, עֹד רָד עִם-אֵל, וְעִם-קְדוֹשִׁים, נֶאֱמָן.) (وأيضا يهودا الذى كان طائع عند القادر، والذى كان ثقة عند البارئ القدوس)

فالأصل في الترجمة (يهودا لم يزل شاردا عن الله) فغير الزمن من الحاضر للماضي وأتى بنفس المعني، ولكن بوصف حالة يهودا في الماضي؛ لتعني أنه حالياً لم يعد كذلك.

٥-تضييق الدلالة أو اتساعها :

ويقصد به ترجمة اللفظ بأضيق من معناه مثل (ضر) يترجمه מחלה؛ فالضرر ممكن أن يكون غير المرض، أو اتساع الدلالة مثل ترجمة ماشية בהמה؛ فهي اسم جامع يشمل الماشية وغيرها.

في الأغلب يلجأ يافث اللاوي لتضييق الدلالة؛ ليحصر الأمر ويوضحه ويمنع لبسه مثل قوله (١: ٦)

-" כִּי-נָשֹׂא אֶשָּׂא, לָהֶם."

(بل حمل احملهم من البلد)

فحدد المكان الذي سيحملهم منه ويرحمهم منه.

-وفي (١: ٧): " וְהוֹשַׁעְתִּים בַּיהוָה אֱלֹהֵיהֶם; וְלֹא אוֹשִׁיעֵם, בְּקֶשֶׁת וּבְחֶרֶב וּבְמִלְחָמָה, בְּסוּסִים, וּבְפָרָשִׁים."

(وأغيثهم باسم الله إلههم ولا أغيثهم بقوس وسيف بآلات الحرب وخيل وفرسان)

فكلمة اسم لم تكن موجودة في النص المصدر، بل أضافها لتوازن النص، وحفاظاً على التوحيد والتنزيه، وكذلك أضاف كلمة آلات للنص المترجم، لأن السياق يفرض وقوعها القوس والسيف، وليس الحرب بل آلاتها ثم الخيل والفرسان.

-وكذلك (٣: ٢)(וָאֶכְרֶהָ לִּי, בַּחֲמִשָּׁה עָשָׂר כָּסֶף; וְחֹמֶר שְׂעֹרִים, וְלֶתֶךְ שְׂעֹרִים.)

(وأثبتها لي بخمسة عشر درهم)

فترجم כֶּסֶף درهماً وليس مالاً أو فضة؛ وبذلك ضيق الدلالة؛ لتكون أكثر وضوحاً للقارئ اليهودي، الذى يعيش في البيئة العربية الإسلامية .

وأحياناً يستخدم هذه التقنية لتقوية المعني كأن يقول في ترجمة(٤: ١١)

-" זְנוּת וְיַיִן וְתִירוֹשׁ, יִקַּח-לֵב ."

(الزنا والخمر العتيق والمستار هوذا يأخذ عقولهم)

فأضاف للخمر كلمة العتيق لتكون صفة ملازمة له وسبباً أقوى لجذب العقول.

وأحياناً قليلة يلجأ يافث لتوسيع الدلالة؛ فيقول النص أيام وهو يحولها لسنين مثل قوله في:(٣: ٤)

-(כִּי יָמִים רַבִּים, יֵשְׁבוּ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל-)

(فإن سنين كثيرة يقيموا بني اسرائيل)

فترجم أيام سنين؛ لأنه يعلم أن هذا الحال سيدوم لسنين، وليس لأيام. وذلك أيضاً الهدف منه التوضيح.

<u>مستوى التركيب</u>

أما على الجانب التركيبي فيلجأ المترجم إلي:

<u>١-الابدال النحوي:</u>

هو استبدال قسم من أقسام الكلام فعل أو اسم أو حرف بقسم آخر دون الاخلال بالمعنى الكلي للرسالة بالنص،(٤٧) كأن نقول إنني أتناول الفطار قبل ذهابي للعمل أو أنني أتناول الفطار قبل أن أذهب للعمل؛ فهو استبدال الاسم بالفعل في الجملة الثانية، وهى طريقة إما أن تفرضها أصول اللغة المنقول إليها، أو للطابع الأدبي للمترجم ورغبته في التنويع.(٤٨)

لجأ يافث اللاوى أحياناً كثيرة إلى هذه التقنية ، ولكنه لم يوفق، مثل قوله(١: ٦):

-" כִּי לֹא אוֹסִיף עוֹד, אֲרַחֵם אֶת-בֵּית יִשְׂרָאֵל-"

"فإني ليس أرحم آل إسرائيل"

فكان يجب أن يقول "فإني لن أعود بأن أرحم بني اسرائيل" فلم ينجح في ترجمة المعني والزمن .

وكذلك في قوله (١: ٧) :

-" וְאֶת-בֵּית יְהוּדָה אֲרַחֵם,"

(وأرحم آل يهودا)

فغير تركيب الجملة العبرية، التى بدأت بالمفعول، وبدأ بالفعل حسب النظام المتبع في اللغة العربية، ولكن هنا التغيير التركيبي لم يفِ بالغرض البلاغي.

وكذلك قوله في (٢: ٦):

(וְאֶת–בָּנֶיהָ, לֹא אֲרַחֵם: כִּי–בְנֵי זְנוּנִים, הֵמָּה .)

(ولا أرحم بنيها لأنهم أولاد الطغيان.)

فهنا حرص على التركيب اللغوي للجملة العربية، ولكن هذه جمل في العبرية تسمي جمل تخصيص. ولها هدف بلاغي، تميل في الاهتمام بالعنصر المتقدم. وهذا أمر لم يظهره يافث في الترجمة.

وأحياناً يحول يافث اللاوى لغة الحوار من الغائب للمتكلم وربما يكون للتنويع، مثل (٣: ٣):

(וָאֹמַר אֵלֶיהָ, יָמִים רַבִּים תֵּשְׁבִי לִי--לֹא תִזְנִי,)

(فقلت لها ستجلسين على اسمي).

٢- الإضافة والحذف للنص الهدف

الإضافة

تعتبر الإضافة عكس الحذف، وتعني إضافة معلومة ثقافية للنص الهدف تتعلق بثقافة اللغة المصدر؛ ليتمكن متحدثي اللغة الهدف من فهم المعلومات، التى لم يرد ذكرها في النص المصدر، مع الإبقاء على المصطلح المصدر (٤٩). ويدخل في إطارها تعريف العنصر الثقافي الوارد بالنص بين قوسين .(٥٠)

فعلى سبيل المثال، ترجم يافث اللاوى الفقرة (١: ٣):

–" וַיֵּלֶךְ, וַיִּקַּח, אֶת–גֹּמֶר, בַּת–דִּבְלָיִם; וַתַּהַר וַתֵּלֶד–לוֹ, בֵּן ."

–"فمضى وتزوج بزوجة اسمها كمال ابنة فلقتين"

فأضاف للنص "تزوج بزوجة اسمها" للتوضيح، وإزالة الالتباس في النص، فهو لم يأخذها، بل تزوجها.

وهذا الأمر لم يكن يحدث إلا عندما يواجه المترجم، يافث اللاوى، مشكلة مورفولوجية أو معجمية. وكان الهدف من الإضافة هو إيضاح معني كلمة نادرة أو كلمة بها إشكالية في السياق المطروح. وكذلك كانت تلك الإضافات حلاً أمثل لبعض المشكلات التأليفية أو الأدبية، التى قد تواجه القارئ عند قراءة نص المقرا. وبذلك يسهل على القارئ قراءة النص بشكل متتابع ومتصل بسياقه أو مترابط السياق(٥١)

مثل ما جاء في (٢: ٥):

-(פֶּן-אַפְשִׁיטֶנָּה עֲרֻמָּה--וְהִצַּגְתִּיהָ)

-(كيلا أسلبها ثوبها وحليها فتبقي عريانة)

فالنص المصدر لم يذكر الثياب والحلي ولكنها إضافة من عند يافث لإيضاح ما تم سلبه؛ فهو جاء بلفظة السلب وليس التجريد. فهذا يجب أن يتبعه توضيح ما تم سلبه ليستقيم النص.

وكان يافث يلجأ لهذا عندما يواجه صعوبة تأليفية أو بلاغية، وكان يلجأ إليها ليكمل المركب الناقص في الجملة لغرض بلاغي ؛ حتى يظهر المنطق الداخلي والمعني الأساسي (٥٢)

-(٥: ٧). (עַתָּה יֹאכְלֵם חֹדֶשׁ, אֶת-חֶלְקֵיהֶם.)

(الآن يأكلهم العدو في كل رأس شهر مع غلات ضياعهم)

فأضاف كلمة عدو للتوضيح، لأن النص المصدر لم يوضح من سيأكلهم وأضاف كلمة غلات ضياعهم، ولم يقل نصيبهم أو حصتهم ليحدد ويوضح ما سيؤكل وليبين أنهم أثرياء.

-وكذلك (١١: ١٠)(אַחֲרֵי יְהוָה יֵלֵכוּ, כְּאַרְיֵה יִשְׁאָג: כִּי-הוּא יִשְׁאַג, וְיֶחֶרְדוּ בָנִים מִיָּם)

(وراء رب العالمين يسيروا مثل الأسد الذى يزأر فيقلقوا البنين من جزائر البحر)

حيث أضاف يافث اللاوى كلمة (جزائر) ليبين أن البشر لا يعيشون في البحر بل على جزائر في البحر.

أما أمثال الإضافة بغرض البلاغة في الفقرة (٤: ٢) أضاف كلمة (بل) وذلك لتوضيح الصلة المتناقضة بين تلك الفقرة وبين نهاية الفقرة الأولي:

- (אָלֹה וְכַחֵשׁ, וְרָצֹחַ וְגָנֹב וְנָאֹף; פָּרָצוּ, וְדָמִים בְּדָמִים נָגָעוּ)
- (بل تحريج وجحود وقتل وسرقة وفجور اتجروا ودمي بدمي اتصلو).

وأحياناً تكون الإضافة لأدوات ربط لضبط الجملة العربية لتفهم:مثل(٢: ٩)

-(וְרִדְפָה אֶת-מְאַהֲבֶיהָ וְלֹא-תַשִּׂיג אֹתָם, וּבִקְּשָׁתַם וְלֹא תִמְצָא; וְאָמְרָה, אֵלְכָה וְאָשׁוּבָה אֶל-אִישִׁי הָרִאשׁוֹן--כִּי טוֹב לִי אָז, מֵעָתָּה.)

(حتى إذا تخلب محبيها لا تدركهم وإذا ما تطلبهم لا تجدهم فتعود إلى أن تقول أمر وأرجع إلي صاحبي الأول فقد كان حينئذ أصلح لي من الآن)

وهناك غرض آخر للإضافة عند يافث غير البلاغة والتوضيح وإكمال الناقص؛ وهو إبعاد التجسيم وتعظيم الذات الإلهية، وفاءً بمبادئ القرائية، فبدلاً من أن يقول رب يقول رب العالمين،مثل (٤: ١٦):

-"עַתָּה יִרְעֵם יְהוָה, כְּכֶבֶשׂ בַּמֶּרְחָב"

-(الآن سيرعاهم رب العالمين مثل الخروف في الوسع)

- (١: ٩) " וְאָנֹכִי לֹא-אֶהְיֶה לָכֶם ."

(ولا أنا أكون لكم معينا)

حيث أضاف كلمة "معيناً" للتنزيه ولتأثره بالشريعة الإسلامية.

ومثل قوله في (٥: ١)

-(שִׁמְעוּ-זֹאת הַכֹּהֲנִים וְהַקְשִׁיבוּ בֵּית יִשְׂרָאֵל, וּבֵית הַמֶּלֶךְ הַאֲזִינוּ--כִּי לָכֶם, הַמִּשְׁפָּט)

-(اسمعوا هذه النبوءة يا كهنة واصغوا يا آل إسرائيل ويا آل بيت الملك انصتوا فأن الحكم)

فأضاف كلمة النبوة ليوحي بأن كل كلام الله وحي ليعطي تقديساً للكلام وإلزام به.

الحذف:

تعني حذف المترجم أو إسقاطه لبعض العناصر الثقافية، التى تتسبب في مشكلات للمترجم إما لعجزه عن إيجاد مكافئ مناسب لها أو إن وجوده سينتج عنه مشكلة فيكون حذفه

أفضل أو أن تكون معلومات ليست مهمة بالنص المصدر، وستؤدى إلى التعقيد أو الغموض في النص الهدف(٥٣). وبالتالى فإن الحذف جائز طالما لم يفسد أو يضعف الفكرة الأصلية للنص المصدر (٥٤).

ومن أمثال الحذف ليبدو النص أفضل، ولأنه حشو زائد لا حاجة له ، الفقرة: (١: ٢)

"תְּחִלַּת־דִּבֶּר־יְהוָה,בְּהוֹשֵׁעַ: וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־הוֹשֵׁעַ, לֵךְ קַח־לְךָ אֵשֶׁת זְנוּנִים וְיַלְדֵי זְנוּנִים--כִּי־זָנֹה תִּזְנֶה הָאָרֶץ, מֵאַחֲרֵי יְהוָה."

"أول مخاطبة الله لهوشع قال له امض تزوج بامراة الطغيان وتلد لك أولاد الطغيان أنه ستطغي الأرض من طاعة الله"

فقد حذف قوله " וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל־הוֹשֵׁעַ".

٣-<u>الشرح أو التفسير</u>

وقد عرفها نيدا (Eugene Nida)بالترجمة الشارحة، وهى تعني الشرح لعنصر ما في اللغة المصدر في متن الترجمة، والبعض يري إنها ترجمة المعني لا اللفظ.(٥٥)؛ لذلك نجد يافث اللاوى في كثير من الأمور يضيف كلمة (يعني) ليوضح إن ما سيأتي بعد ذلك شرح وتفسير، مثل:

-(١٣: ١) (כְּדַבֵּר אֶפְרַיִם רְתֵת, נָשָׂא הוּא בְּיִשְׂרָאֵל; וַיֶּאְשַׁם בַּבַּעַל, וַיָּמֹת.)

(عند تخاطب افرايم الرعدة شرف له في ما بين إسرائيل، فأثم بعبادة الوثن ومات يعني إنه عوقب)

فإضافة (يعني إنه عوقب) ليوضح يافث أنه مات كعقوبة.

ويلجأ يافث لهذه التقنية لتوضيح ما قد يلتبس في النص:

-مثل قوله في (٢: ٤)

(רִיבוּ בְאִמְּכֶם, רִיבוּ--כִּי־הִיא לֹא אִשְׁתִּי, וְאָנֹכִי לֹא אִישָׁהּ;)

(ناظروا بأمكم ناظروا إذ ليست هي صاحبتي على ما ينبغي وكذاك لا أكون أنا صاحبها على مثل ما كنت)

فالنص المصدر لم يكن فيه (على ما ينبغي... كذاك على مثل ما كانت) ولكن هنا الترجمة تفسيرية وتوضيح لزمن وصف هذا الحدث في الماضي، وليس في زمن قول الفقرة، وذلك لعدم الالتباس، ولينزه النص عن سقوط الجانب الأخلاقي به.

-وقوله في (٢: ١٣)(וְהִשְׁבַּתִּי, כָּל-מְשׂוֹשָׂהּ, חַגָּהּ, חָדְשָׁהּ וְשַׁבַּתָּהּ--וְכֹל, מוֹעֲדָהּ.)

(وعند ذلك أعطل كل سرورها مع سرور حجها وسرور مجيئها في زمان شهرها وسبتها وكل عيد لها)

فالنص المصدر لم يفَصل كل هذا التفصيل، ولكن يافث فصل ليوضح المراد بكلمة (מוֹעֲדָהּ)

وأحياناً تكون هذه التقنية للتأكيد ليس أكثر، كقوله في (٥:٥)

(וְעָנָה גְאוֹן-יִשְׂרָאֵל,)

(فيجيب ويقال ويشهد اقتدار إسرائيل)

حيث إنه ترجم فعل واحد עָנָה بثلاثة أفعال (يجيب -يقال -يشهد) لتأكيد الدرجات الإجابة ثم القول ثم الشهادة.

المحور الثاني: ترجمة يافث بن على لسفر هوشع على مستوي التكافؤ الشكلى

اتبع يافث اللاوى ، كمعظم علماء القرائين، نمط الترجمة الحرفية. وكان الهدف من ذلك هو توضيح التركيب الإنشائي واللغوي للنص المقرائي بواسطة اللغة العربية(٥٦)؛ ولذلك استخدم يافث كلمات وتعبيرات ومصطلحات متقاربة بين العربية والعبرية، بل وحاول في بعض الأحيان، إخضاع تركيب الجملة العربية لنظيرتها العبرية، وبذلك شّذ عن المعيار الصحيح للتعبير في اللغة العربية. وذلك ليس عن ضعف منه في اللغة العربية؛ فنجده في التفسير يحاول إظهار براعته فيها ، ولكنه حاول الالتزام بالنص العبري المصدر، والإخلاص للغة المقرا. فحاول أن يكون أميناً للنص العبري وللغة المقرا وتراكيبها لتكون نموذجاً للقارئ العبري الذى يتحدث العربية، وزاد في الأمر، واتبع نفس قواعد ترتيب الكلمات في النص العبري، حتى وإن خالف ذلك قواعد التأليف والتركيب في اللغة العربية.

التكافؤ الشكلى على مستوى الالفاظ

نتيجة لحرص يافث اللاوى على المنهج الحرفي في الترجمة حاول تقليد النص العبري معجمياً باختيار كلمات عربية قريبة الشبه من النص العبري، وبذلك حقق التكافؤ الشكلي (٥٧)، مثل قوله في (١: ٤)

-" כִּי-עוֹד מְעַט, וּפָקַדְתִּי אֶת-דְּמֵי יִזְרְעֶאל עַל-בֵּית יֵהוּא"

-(فإن إلى قليل من الزمان افتقد دمي يزرعئيل على أهل بيت يهوا)

ويعني(أطالب بدماء يزرعئيل لبيت يهوا) ولكنه ترجمها افتقد لتكون قريبة في الجرس الصوتي من الكلمة العبرية (פָּקַדְתִּי) فالتفقد: تطلب ما غاب من الشيء، تطلب ما فقدته (٥٨) وبذلك نجح يافث اللاوى في اختيار كلمة قريبة الشبه من الأصل وفي نفس الوقت متوافقة معجمياً مع الكلمة الأصل.

-وكذلك (٩: ٥)(וּלְיוֹם, חַג-יְהוָה.)

-(وفي يوم حج رب العالمين)

وهنا حرص على الحفاظ على الجرس الصوتي، نظراً لتأثره باللغة العربية في كلمة حج. وهنا بمعني الموسم فالحجة: الموسم .(٥٩)

-وكذلك (٢: ١٤) (גֶּפֶן) الجفن بمعني العنب والكرم(٦٠)

-وكذلك (٢: ١٦) (כַּרְמֶיהָ... עָכוֹר... לְפֶתַח)(كرومها...عكور...فتح)(עֵמֶק עָכוֹר: اسم علم لوادي في اريحا)

-وأيضاً (٢: ١٨)(בַּעְלִי . بعلي) بمعني زوجي.

-وكذلك (٨: ١)(אֶל-חִכְּךָ שׁוֹפָר, כַּנָּשֶׁר עַל-בֵּית יְהוָה-) (إلى حنكك سافور مثل النسر) فهنا حافظ على الجرس الصوتي وذلك باختيار كلمات متشابهة المعني والشكل في لغة المكافئ חִכְּךָ שׁוֹפָר, حنكك وسافور.

-وأيضاً (١٠: ١٣)(גִּבּוֹרֶיךָ) (جبابرة) بدلاً من أبطال

ونتيجة لاتباع يافث اللاوى للترجمة الحرفية نجده يجد معضلة في ترجمة العناصر الثقافية(٦١)؛ فالترجمة نقل من ثقافة لأخري؛ أي نقل المحتوي الثقافي بالنص المصدر دون اللجوء إلى الترجمة الحرفية من خلال استبدال الملامح الخاصة بثقافة اللغة المصدر إلى الملامح الخاصة بثقافة اللغة الهدف، إما من أجل التقليل من تدخل الطابع الاجنبي للغة

المصدر في النص الهدف أو لإضفاء الروح الأصيلة للنص المترجم، وهناك عدة طرق يلجأ إليها المفسر لحل هذه الفجوات الثقافية،مثل:

-**الاقتراض:**

يعني إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى، أو من لهجة إلى لهجة أخرى، وغالباً ما تكون تلك العناصر كلمات، ولكن الاقتراض يشتمل على الأصوات والصيغ أيضا (٦٢) ويلجأ المترجم إلى هذه الاستراتيجية لعدة أسباب منها:

-غياب مقابل في اللغة الهدف

-افتقار اللغة الهدف للفظة مقابلة تحمل ظلال المعني للفظة الأصلية.

وقد اقترض يافث اللاوى، لأن المصطلحات التى ينقلها للغة العربية، خاصة بالعقيدة اليهودية لا مقابل لها في العربية، مثل مصطلحات القرابين كما جاء في قوله:(٦:٦)

-(ولا تقريب זבח שלמים ومعرفة رب العالمين أجَل من تقريب אלעלות)

وكذلك (٩:٩)

-(הֶעְמִיקוּ שִׁחֲתוּ, כִּימֵי הַגִּבְעָה;)

-(وأفسدوا مثل زمان אלגבעה)

فقد حافظ يافث اللاوى، على خصوصية بعض المصطلحات العبرية، نظراً لعدم وجود مقابل لها في العربية مع صبغها بالصبغة العربية وهو إضافة (ال) أداة التعريف لها، وهى تقنية اتبعها أغلب الكَتاب اليهود في تلك الفترة وهي إدخال أداة التعريف (ال) على المصطلح العبري لعدم وجود مقابل عربي له.

التكافؤ الشكلى على مستوي التركيب:

منهج الترجمة الحرفية منهج أمين في نقل العناصر الثقافية، وهى نقل مباشر للنص المصدر إلى النص الهدف، ولكن بشكل يتناسب نحوياً وتعبيراً مع اللغة الهدف (٦٣) وهى ترجمة مناسبة للغات من أسرة لغوية واحدة نتيجة للتقارب اللغوي والفكري بينهما في أغلب الأحيان(٦٤). وأحياناً يطلق عليها ترجمة الكلمة بالكلمة، ولكنها أحيانا تخفق في نقل الرسالة(٦٥).

كما جاء في (٥: ١٠):

– "הָיוּ שָׂרֵי יְהוּדָה, כְּמַסִּיגֵי גְּבוּל; עֲלֵיהֶם, אֶשְׁפּוֹךְ כַּמַּיִם עֶבְרָתִי.

–(صاروا رؤساء يهودا كمزيجي التخم عليهم أسفك مثل الماء حلطتي)

فكما نرى جاءت الترجمة ركيكة وحرفية تطابق النص العبري كلمة كلمة، بل وجاء بالفعل (أسفك) ليتوافق صوتياً مع الفعل العبري (אֶשְׁפּוֹךְ) فضاع منه المعني، وكان يجب أن أن تكون أسكب.

ونتيجة لهذا الحرص على الترجمة الحرفية، وقع يافث اللاوى في خطأ عدم التوافق بين أركان الجملة مثل الفعل والفاعل، فيقول في (١٤: ١):

– "תֶּאְשַׁם, שֹׁמְרוֹן, כִּי מָרְתָה, בֵּאלֹהֶיהָ; בַּחֶרֶב יִפְּלוּ--עֹלְלֵיהֶם יְרֻטָּשׁוּ, וְהָרְיוֹתֶיו יְבֻקָּעוּ."

–(ستوأخذ السامرة لأنها عصت بمعبودها بالسيف يسقطون أطفالهم يبعجون وحُبالاها يُشققون)

فكان يجب أن يقول (الحوامل تشَق)، وكذلك (عصت بمعبودها)) فهنا تأثر باللغة العبرية في عصت بمعبودها؛ فحرف الجر زائد تأثر بالعبرية מָרְתָה, בֵּאלֹהֶיהָ

وفي (٥: ١٠) (اسفك عليهم) وفي (٧: ٧)" וְאָכְלוּ אֶת–שֹׁפְטֵיהֶם;" (وأكلوا مع حكامهم) فهنا استخدام خاطيء لحرف الجر، لأنها يجب أن تكون (أكلوا حكامهم) وليس معهم.

وفي (١٤: ٢) (כִּי כָשַׁלְתָּ בַּעֲוֹנֶךָ.) (لأنك عثرت بذنبك) حرف الجر الباء زائد تأثراً بالعبرية.

ويستخدم يافث أحيانا فعلاً عربياً على وزن من أوزان العبرية:(١٠: ٤)

(דִּבְּרוּ דְבָרִים, אָלוֹת שָׁוְא כָּרֹת בְּרִית; וּפָרַח כָּרֹאשׁ מִשְׁפָּט, עַל תַּלְמֵי שָׂדָי)

(خاطبوا خطب حرج الكذب قطع العهد، وهو ذا ينفرع الحكم مثل السم على تلايم الصحراء)

فيجب أن يقول (يتفرع) ولكنه قال (ينفرع) تأثيرمن وزن (נפעל) في العبرية .

ولكنه أحياناً يصيب في الحفاظ علي الشكل التركيبي كما في النص المصدر: كما في (١: ٦)

-" כִּי-נָשׂוֹא אֶשָּׂא, לָהֶם."

-(بل أحمل حملهم من البلد).

وكذلك قوله في (٢: ٨):

-(לָכֵן הִנְנִי-שָׂךְ אֶת-דַּרְכֵּךְ, בַּסִּירִים; וְגָדַרְתִּי אֶת-גְּדֵרָהּ, וּנְתִיבוֹתֶיהָ לֹא תִמְצָא .)

(لذلك ها أنا مُسيِّج طريقك بالأشواك وأُجِّدر جدارها ولا تجد سبلها)

فقد حافظ على التوازن الشكلي مع النص المترجم ، مع إستخدام تعبيرات عربية بليغة.

وقد حافظ يافث اللاوى على ترجمة الصور المجازية كما هي، تحقيقاً لمبدأ الترجمة الحرفية مثل قوله في (٢: ١) :

-" וְהָיָה מִסְפַּר בְּנֵי-יִשְׂרָאֵל, כְּחוֹל הַיָּם, אֲשֶׁר לֹא-יִמַּד, וְלֹא יִסָּפֵר; וְהָיָה בִּמְקוֹם אֲשֶׁר-יֵאָמֵר לָהֶם, לֹא-עַמִּי אַתֶּם".

(وسيكون عدد بني إسرائيل مثل رمل البحر الذى لا يُكال ولا يُعد ويكون بدل ما يقال لهم ليس أنتم شعبي)

فقد حافظ يافت اللاوى على الترجمة، وترجمة الصورة المجازية (التشبيه) مثل رمل البحر.

وكذلك في (٢: ٥):

-(וְשַׂמְתִּיהָ כַמִּדְבָּר, וְשַׁתַּתְהָ כְּאֶרֶץ צִיָּה)

(وأُصّيرها مثل البّرية وأجعلها مثل أرض مفازة).

-وأحياناً يحافظ على الصور المجازية في النص المصدر، ولكنها تخرج بشكل معيب لكونها لاتتناسب مع ثقافة الهدف، فيقول في (٢: ١٦):

(לָכֵן, הִנֵּה אָנֹכִי מְפַתֶּיהָ, וְהֹלַכְתִּיהָ, הַמִּדְבָּר; וְדִבַּרְתִּי, עַל-לִבָּהּ .)

(لذلك هأنا ألطف بها وأسير بها إلى البرية أتكلم علي قلبها)

فالتعبير(تكلم على قلبها) غير مستخدم في العربية، ولكن المترجم استعمله ليحافظ على التكافؤ مع النص المصدر.

<u>المحور الثالث: أثر ثقافة يافث اللاوى على الترجمة العربية لسفر هوشع</u>

اعتمدت نظرية (يوجين نيدا) في الترجمة على أن المترجم يجب أن يكون على علم بالأنماط الثقافية الموجودة في النص المصدر ؛ لذلك عرّف الترجمة الثقافية بأنها ترجمة يتم من خلالها تغيير محتوى الرسالة بأى شكل من الأشكال؛ ليتوافق مع الثقافة الهدف . أو أنها ترجمة يتم من خلالها إدخال معلومات للنص الهدف، ولكن هذه المعلومات ليست مفهومة ضمناً من الناحية اللغوية في النص المصدر ؛(٦٦) لذلك يحاول المترجم، من وجهة نظر (نيدا) سد الثغرات الثقافية باختياراستراتيجية مناسبة لنقل بعض التعبيرات بما يتناسب مع فرضيات اللغة الهدف، ولكنه لا يستطيع أن يزيل كل آثار النص المصدر(٦٧).

وقد حاول يافث اللاوى أن يحمل النص الهدف أفكاره ومذهبه القرَائي حتى إذا اضطره الأمر للتغيير في النص المصدر لينتصر لايدلوجيته؛ فجاء يافث اللاوى في الجزء المتعلق بزواج هوشع من سيدة زانية وإنجابه أولاد زنا منها، ولكن يافث لنزعته القرائية التى تنادي بعصمة الأنبياء رفضها واعتبرها حواراً رمزياً بين الرب وهوشع, وأن عشاق هذه السيدة هم أعداء بني إسرائيل في زمن النبي هوشع ليربط بين تفسيره والواقع التاريخي؛ فربط بين أقوال التوبيخ التى جاءت في سفر هوشع وبين أخطاء بني إسرائيل في تلك الفترة.(٦٨)

ولذلك جاءت أغلب ترجمته ترفع راية تنزيه الذات الآلهية عن أى نقص حملته له النسخة العبرية للمقرا، فيقول في (١: ٢)

-" תְּחִלַּת-דִּבֶּר-יְהוָה,בְּהוֹשֵׁעַ: וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל-הוֹשֵׁעַ, לֵךְ קַח-לְךָ אֵשֶׁת זְנוּנִים וְיַלְדֵי זְנוּנִים--כִּי-זָנֹה תִּזְנֶה הָאָרֶץ, מֵאַחֲרֵי יְהוָה."

"أول مخاطبة الله لهوشع قال له أمض تزوج بأمراة الطغيان وتلد لك أولاد الطغيان أنه ستطغي الأرض من طاعة الله"

فلم يترجمها من وراء يهوا لأنها تعني الجهل، وكان يافث اللاوى من اتباع التنزيه؛ لذلك غير في الترجمة وجعلها ستطغي عن طاعة الله.

-ويقول في ترجمة (٢: ١٥):

" וְאֹתִי שָׁכְחָה, נְאֻם-יְהוָה ."

(وطرحت عبادتي وقول قال الله)

ولم يترجمها حرفياً بقوله (نسيتُ قول الله) واستخدم الطرح؛ لأن فيه معانٍ تعطيه قوة المعني الذى يريده فالطرح(الرمي والبعد وسوء الخلق) (٦٩)، وكذلك (وقول قال الله) أى أوامر الله فالزيادة للتأكيد على مبدأ العصيان عن قصد، وبذلك يكون هناك اختيار فيتحقق العدل الآلهي، وليس عن سهو وعدم إرادة.

كذلك في ترجمته (٢: ١٦)

-(לָכֵן, הִנֵּה אָנֹכִי מְפַתֶּיהָ, וְהֹלַכְתִּיהָ)

-(لذلك هأنا ألطف بها وأسير بها)

فترجمها(ألطف بها) وليس (أغريها) كما هو معني فعل(פתה) (٧٠) لتنزيه الذات الآلهية عن المكر والغواية.

وفي (١٢: ١١)

-(וְדִבַּרְתִּי, עַל-הַנְּבִיאִים, וְאָנֹכִי, חָזוֹן הִרְבֵּיתִי; וּבְיַד הַנְּבִיאִים, אֲדַמֶּה.)

-(وأنا خاطبت على يد الأنبياء وأنا أكثرت الوحي وعلى يد الأنبياء كنت أشبه)

في هذه الفقرة يوضح يافث اللاوى وجهة نظره في دور النبوة في تبليغ الدعوة، وأن مخاطبة الله للبشر تتم بوساطة الأنبياء، وليس بشكل مباشر؛ ولذلك ترجم (חָזוֹן) وحي وليس رؤية لبيان المصدر الإلهي لكلام الأنبياء.

وأحياناً يسقط من الترجمة حفاظاً على التنزيه: في (٢: ١٧)

-(וְהָיָה בַיּוֹם-הַהוּא נְאֻם-יְהוָה, תִּקְרְאִי אִישִׁי; וְלֹא-תִקְרְאִי-לִי עוֹד, בַּעְלִי.)

-(ويكون في ذلك الزمان تسميني صاحبي ولا تسميني أيضا بعلي)

فحذف (נְאֻם-יְהוָה قال الله)حتى لا تفهم الفقرة خطأ؛ لأنه لو ترجمها حرفياً لجاءت كالتالي(ويكون في ذلك اليوم يقول الرب أنك تدعيني رجلي ولا تدعيني بعد بعلي)؛لأن ذلك يعني أن الكلام من عند الله .

وكذلك يعبر يافث بترجمته عن مبادئ وأفكار تخص عامة اليهود، فيغير في الترجمة لينقل تلك الأفكار، سواء للقارئ اليهودي أو العربي:

-مثل قوله (٢: ١٧)

-(וּכְיוֹם עֲלוֹתָהּ מֵאֶרֶץ-מִצְרָיִם .)

-(ومثل يوم صعودها من مصر)

لم يترجم עֲלוֹתָהּ بهجرتها بل بصعودها للحفاظ على العقيدة اليهودية بأن الخروج من مصر صعود.

-(٧: ٨)(אֶפְרַיִם, בָּעַמִּים הוּא יִתְבּוֹלָל;)

(إفرايم من بين الشعوب ، هو يسقط يعني يخس مقداره)

فكان يجب أن تكون ترجمة الجملة (إن افرايم يختلط بين الشعوب)، إلا أن اللاوى ترجمها "يسقط" وفسرها بانعدام منزلته؛ لتبين فكره اليهودي بأن الاندماج والاختلاط يعني السقوط وتدني المنزلة.

-(١٠: ٥)(לְעֶגְלוֹת בֵּית אָוֶן, יָגוּרוּ שְׁכַן שֹׁמְרוֹן: כִּי-אָבַל עָלָיו עַמּוֹ, וּכְמָרָיו עָלָיו יָגִילוּ--עַל-כְּבוֹדוֹ, כִּי-גָלָה מִמֶּנּוּ.)

(لعجول بيت أون يجاوروا ساكن شمرون لأن حزن عليه شعبه وشمامسته الذى كانوا عليه...)

وقد استخدم يافث اللاوى "شمامسة" وليس كهنة رغم أنه مصطلح لم يكن موجوداً في زمن أحداث سفر هوشع، ولم يترجمها كهنة، لأنه اعتبر إن الكهنة لفظ مقدس خاص باليهودية؛ فاختار اسم من الاسماء التى تطلق على رجال الدين المسيحي وهو شماس. لأنهم كهنة أوثان في النص.

وإذا كان المذهب القرائي والفكر اليهودي الأصيل من مكونات ايدلوجية يافث اللاوى ، فهناك مكون آخر في هذه الايدلوجية وهو البيئة العربية الإسلامية، التى يعيش فيها، والتى تلقي بظلالها على ترجمته، ونظراً لأن يافث من سكان العراق استخدم نفس أدوات الاستفهام المستخدمة في محيطه ،فنجده يعرب عن ماذا بـ(ايش)في (٦: ٤)

-(מָה אֶעֱשֶׂה-לָּךְ אֶפְרַיִם, מָה אֶעֱשֶׂה-לָּךְ יְהוּדָה;)

-(ايش يعمل معاك يا إفرايم ايش أعمل معاك يا يهودا).

-وكذلك (٨: ٨) (עַתָּה הָיוּ בַגּוֹיִם,)

(صاروا في ما بين الأحزاب)

وهي ترجمة قرآنية كما في سورة الأحزاب، وقد أدت المعني نفسه، الذي أراده يافث اللاوى ، ولكن بصبغتها الاسلامية؛ فأحزاب تعني جنود الكفار والطوائف التى اجتمعت على محاربة الأنبياء.(٧١)، ثم يأتي في فقرة أخري ويحدد مكان الـ(גוים) وإن لم تكن موجودة في النص في (٨: ١٠)

-(גַּם כִּי-יִתְּנוּ בַגּוֹיִם)

-(أيضاً إذ يعودوا إلى محبة مصر)

فهنا تصرف يافث في الترجمة وجعل ال(גוים) مصر. وهو هنا يحدد مكان الأحزاب وعبادة العجل، كما أوضح في التفسير(٧٢) .

في حين إنه في موضع أخر حين ترد كلمة (עמים) يترجمها أسباط في الفقرة (١٠: ١٠)

-(וְאֵסְפוּ עֲלֵיהֶם עַמִּים,)

(وحشرت عليهم الأسباط)

رغم أن هناك مقابلاً عبرياً لكلمة أسباط في العبرية وهو (שבטים). ولو أراد النص أن يصرح بها لوردت، ولكن يافث اللاوى أحسن الاختيار لأن كلمة(עמים) هنا ليست على مطلقها، ولكن يافث اللاوى يفسر الفقرة بربطها بالواقع التاريخي آنذاك، فالأسباط كانت تحارب سبط بنيامين وصعودا إلى الهضبة، وطلبوا إذن الرب في محاربة سبط بنيامين.

وهنا يدلنا على مبدأ من مبادئ القرائين، وهو القياس وإن النص يفسر بعضه بعضاً. وهو المبدأ الذى خلص إليه القراؤن لفتح باب الاجتهاد لتعويض غياب التلمود(٧٣)، فيغير يافث اللاوى ترجمة الفقرة، ويخرج عن إطارها ليوضح وجهة نظره المختلفة عن الوجهة التقليدية فيقول في (٦: ٩)

-(וּכְחַכֵּי אִישׁ גְּדוּדִים, חֶבֶר כֹּהֲנִים, דֶּרֶךְ, יִרְצְחוּ-שְׁכְמָה: כִּי זִמָּה, עָשׂוּ .)

-فالفقرة ترجمتها (وكما يكون مجموعات اللصوص كذلك زمرة الكهنة يقتلون الناس في الطريق بشكيم)

-وترجمها يافث اللاوى (ومثل شصوص الصياد على الشطوط كذاك جمع الأئمة يقتلون الناس في الطريق "كتف بجنب كتف")

وقد تصرف في الترجمة؛ فضرب المثل بالصياد الذى يلقي شباكه ليصطاد بها السمك، كذلك الكهنة يترصدون للناس ليقتلوهم علي الطرق، أما שְׁכֶמָה فلم يفهمها على هذا النحو، كما شرح في التفسير، بل فهمها على أنه وصف لكثرة القتل فجعله "كتف بجانب كتف"، وليس مكاناً. وبرر يافث أن أى فهم للفقرة غير هذا خاطئ(٧٤).

وكذلك في (٨: ٦)

-(ו כִּי מִיִּשְׂרָאֵל, וְהוּא--חָרָשׁ עָשָׂהוּ, וְלֹא אֱלֹהִים הוּא: כִּי-שְׁבָבִים יִהְיֶה, עֵגֶל שֹׁמְרוֹן.)

(لأن من إسرائيل وهو الصانع عمله، وليس هو إله بالحقيقة فيصير عجل شمرون إلي السبي أعني في جملة المُسبايين)

وقد غّير يافث اللاوى في النصف الثاني من الفقرة، فكان يجب أن تكون (إن العجل كسر) (שְׁבָבִים) ولم يذهب إلى السبي، ويؤكد على المعني ويضيف موضحا (أعني من جملة المسبيين) فهو غير آدمي فلن يُسبى، بل سيذهب مع المسبيين، (ليوضح كما جاء في التفسير) أنه فهم (שְׁבָבִים) بمعني السبي من (שבי) وأن هذا مشهور في اللغة مثل שובב יעקב والمفرد من (שְׁבָבִים) (שֶׁבֶב) مثل (דברים דבר) فيجوز أنه اسم جسم مثل (זכר זכרים) ويجوز أنه اسم عرض مثل (דבר). (٧٥)

كذلك من الممكن أن نقول إن يافث اللاوى من المفسرين الذين يربطون التفسير بالسياق، وبمناسبة الفقرة، فنراه يترجم فقرة في (١١: ١)

-(כִּי נַעַר יִשְׂרָאֵל, וָאֹהֲבֵהוּ; וּמִמִּצְרַיִם, קָרָאתִי לִבְנִי.)

(إن حدث إسرائيل وحببته ومن مصر سميت ابني)

فحدث إسرائيل(كما وضح يافث اللاوى في التفسير) هوسيدنا موسي عليه السلام؛ لذلك أطلق عليه حدث؛ لأن الحدث في اللغة العربية هو الفتي أو الشاب(٧٦). والمقصود هنا أن سيدنا موسى عندما كان فتى صغيراً في مصر، كانت البداية لبني إسرائيل وأحبه الله وسماه ابنه.

ويأتي في موضع آخر ليبين أن فقرات المقرا مترابطة وتفسر بعضها، ويغَير ترجمة الفقرة تماماً في (١١: ٤)

-(בְּחַבְלֵי אָדָם אֲמְשְׁכֵם בַּעֲבֹתוֹת אַהֲבָה, וָאֶהְיֶה לָהֶם כְּמָרִימֵי עֹל עַל לְחֵיהֶם; וְאַט אֵלָיו, אוֹכִיל.)

(بحبال الناس أجذبهم بنسوع المحبة، فكنت عندهم مثل مرفعي النير على طرواتهم وأميل إليه أوسع، وقيل وألطف به وأُوسِّعْ)

فالفقرة ترجمتها الشائعة هي (كنت أجذبهم بحبال البشر، وكنت كمن يرفع النير عن أعناقهم ومددت إليه مطعماً إياه) فيوضح يافث في التفسير أنه جعل أعناقهم (طرواتهم) بأن الله كان يحاول مخاطبة عباده باللطف وأرق الكلام؛ حتى ينصلح حالهم. فكان عندهم كمن يرفع الحبال الخشنة من على أطرى جزء من بدن البهيمة، فكانوا يستثقلون أقواله، أما كلمة (אוכיל) ففسرها(أوسع) وليس (الإطعام) بمعني أوسع احتمالهم وطاقتهم كما جاءت في (ملوك أول ٧: ٢٦)(אַלְפַּיִם בַּת, יָכִיל .) (يسع ألفي بث) فاعتبر أنها بمعني السعة والشمول وليس الإطعام. كما ترجم(וְאַט)بمعنيين أما بمعني (ואט) أنها صيغة مستقبل من الفعل נטה (أميل إليه) أو أنها اسم فاعل من לאט (الطف به)

وكذلك في (١٢: ٨)

-(כְּנַעַן, בְּיָדוֹ מֹאזְנֵי מִרְמָה--לַעֲשֹׁק אָהֵב .)

(التاجر بيده موازين المكر للغشم محب)

حيث ترجم (כְּנַעַן) تاجر وليس (كنعاني) ، كما جاءت في اشعيا (٢٣: ٨)

(כְּנַעֲנֶיהָ נִכְבְּדֵי-אָרֶץ) (إلى تجارها رؤساء الأرض).

أما في ترجمة أسماء الاعلام، اتبع يافث اللاوى، مثل القرائين وسعديا، أسلوباً مميزاً في ترجمة أسماء الاعلام والأماكن. حيث أن لها خصوصية؛ لأن لها تاريخاً قديماً مشتركاً بين اليهود والعرب، وكذلك التطابق الجغرافي للمكان في المقرا مع شبه جزيرة العرب، وأحياناً يكون البطل المقرائي معروفاً مثل (إبراهيم، هارون، موسي)؛ ولذلك لم يتبع يافث المنهج الصوتي ونقلها كما هى، بل استخدم المصطلح العربي مثل:

- ترجمة أشور بالموصل في (٢: ٢) (٩: ٣) (١١:١١)

-(בית ישראל) (آل إسرائيل)(١: ٤)

ويري (نيدا) أن المترجم يجب أن يجد حلاً وسطاً في ترجمة أسماء الأعلام؛ فمنها المعروف لمتحدثي النص الهدف، ومنها غير معروف لمتلقي النص الهدف (٧٧)؛ لذلك لا يستخدم يافث اسم العلم المقابل في اللغة الهدف مع الأسماء المعروفة جيداً (مثل أسماء الأنبياء) وقام بالنقل الصوتي لغير المعروفين.

وأحياناً يقوم بترجمة الاسم مثل ترجمة اسم زوجة هوشع (١: ٣)

-" וַיֵּלֶךְ, וַיִּקַּח, אֶת-גֹּמֶר, בַּת-דִּבְלָיִם; וַתַּהַר וַתֵּלֶד-לוֹ, בֵּן ."

-"فمضى وتزوج بزوجة اسمها كمال ابنة فلقتين..."

-وكذلك يقول في (١: ٦):" וַיֹּאמֶר לוֹ, קְרָא שְׁמָהּ לֹא רֻחָמָה"

-"قال له سَمّيها لم ترحم".

وأحياناً يضيف في النص لتحديد الموضع بعينه، مثل قوله في (٥: ١)

-(וְרֶשֶׁת פְּרוּשָׂה עַל-תָּבוֹר)

-(وشبكة مبسوطة على جبل تابور)

فحدد بشكل أكثر توضيحاً أن المقصود الجبل، وليس المكان عموماً(٧٨)

وأحياناً يضيف تصنيفاً للمكان للتوضيح ، مثل (٦: ٨)

-(גִּלְעָד, קִרְיַת פֹּעֲלֵי אָוֶן--עֲקֻבָּה, מִדָּם.)

-(بلد جلعاد قرية فاعلي الغل).

-الخاتمة وأهم النتائج

مما سبق يمكننا أن نستنتج التالى:

-إن يافث اللاوى مترجم متمكن من اللغتين المصدر والهدف، فهو متمكن من اللغة العبرية (المصدر) لكونه من أهل اللغة ولأن النص هو كتابه المقدس وبذلك فهو مدرك لمحتوي النص والمعاني الكامنة فيه وخصائصه الأسلوبية، نظرا لأن تقديم ترجمة لنص من أهله يتسم بالدقة عن غيره لكونه أعلم بكل معاني النص ومقاصده. أما بالنسبة للغة الهدف وهى اللغة العربية، فيافث اللاوى كان يعيش في بيئة عربية ومطلع على أدبها وعادات وثقافة العرب، لذلك استطاع تقديم ترجمة عربية معتدلة للنص لكونه تمكن من ناصية اللغتين، فاستطاع إيجاد مكافئ معاصر من الثقافة العربية.

-ولكن هنا ممكن أن نتحدث عن صعوبة النص ذاته لاختلاف اللغة الدينية عن اللغة الإنسانية، فالثانية قاصرة لا تستطيع أن تعبر عن الذات الآلهية، ولكن المشكلة هنا أن النص العبري يتسم بالتجسيم ونسب صفات بشرية للذاالآلهية وهذا جعل المترجم يتصرف في

النص ليوائم الثقافة العربية وعاداتها وتقاليدها وكذلك للمذهب الفكري ليافث اللاوى وانتمائه (فرقة القرائين)، فيلجأ للاستبدال أو التعميم أو التعديل أو تضييق الدلالة واتساعها،

-هناك بعض المفردات غير القابلة للترجمة في النص المصدر نظرا لخصوصيتها وارتباطها بالديانة اليهودية فيلجأ مثلا للاقتراض، ويتصرف المترجم ليختار لها ما يتناسب مع الثقافة العربية فيلجأ لاستراتيجية الالفاظ المترادفة.

-كان يافث اللاوى حريصاً، مثل أغلب القرائين، على الحفاظ على قدسية النص العبري(المصدر) فيجب أن ينقله بصورة أمينة، لذلك اتبع منهج الترجمة الحرفية فجاء بكلمات تحمل نفس الجرس الصوتي، وتراكيب على نفس نمط الجملة العبرية.

-عندما يواجه يافث اللاوى الابهام والغموض في النص العبري، فكان يلجأ للاضافة والحذف والشرح والتفسير، أو الحلول الوسطي كما كان الأمر في ترجمة أسماء الأعلام.

هوامش البحث

١-آدم منز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري. صـ٤٦.

٢-عزة سالم. رسالة ماجستير بعنوان (أثر مناهج تفسير القرآن الكريم في تفسير سعديا جاءون لسفر التكوين).صـ٢٢

٣- العربية اليهودية: أطلق الباحثون اليهود على الكتابة العربية بحروف عبرية التى استخدمها اليهود في كتابة أعمالهم الأدبية في تلك الفترة اسم " العربية اليهودية""הערבית היהודית"وهي لغة من ضمن اللغات الوسيطة التى استخدمها اليهود في العصور الوسطي كالادينو واليديش.(zohar) zion:p:41 وحدد يهوشع بلاو خصائص هذه الكتابة وعرفها بأنها لغة عربية تختلف عن العربية الفصحي في إنها تشمل ملامح من العامية، واليهود في ذلك كانوا نتاج البيئة العربية التى عاشوا بها فابن خلدون يصرح أن العجمة تمكنت من العرب المسلمين في دولة الديلم والسلاجقة وهذا يعني إن كتابات المسلمين في تلك الفترة ضمت الكثير من ملامح اللهجات الدارجة على ألسنتهم. (ابن خلدون:المقدمة.ج٢.صـ٣٩٢) بالإضافة إلى بعض قواعد العربية الفصحي، بالإضافة إلى التأثير العبري والأرامي في المجال الصوتي والصرفي، وكتابتها بالأبجدية العبرية حتى لا تكون مفهومة لغيرهم.(יהושע בלאו: הדקדוק صـ ٥: ١٣) كما وصفها يهوشع بلاو بأنها لغة ذات إطار واسع يشمل في داخله اللغة العربية الوسيطة فهي مزيج بين العربية الكلاسيكية والعربية الدارجة في العصر الوسيط وهى تتميز بالآتي:

أ-الأصول الكلاسيكية

ب- عناصر من اللغة الدارجة والمستخدمة على لسان الكاتب وهذا يظهر في النحو والتركيب والكلمات وهذا جعلها تخرج من دائرة العربية الكلاسيكية لتكون عربية وسيطة وبالطبع لم تكن تلك التى عند المسلمين بل ما كانت يستعملها النصارى واليهود الذين لم يستخدما العربية المعيارية. وذلك يرجع لعدم سيطرتهم الكاملة على اللغة العربية فلجاءوا للكتابة الدارجة على ألسنتهم.

ج- تميزت أيضا فضلا عن كتابتها بحروف عبرية بدخول كلمات عبرية وآرامية والكلمات المعربة.

د- ومن ضمن ظواهر العربية اليهودية عدم الحفاظ في بعض الأحيان على التطابق بين الافراد والجمع والمؤنث والجمع.

هـ- استخدام المصطلحات العربية الاسلامية وهذا يدل على أن كتاب العصر الوسيط، الذين كتبوا باللغة العربية اليهودية، لم يجدوا غضاضة في استخدام المصطلحات العربية الاسلامية وهو يترجمون ويفسرون نصهم المقدس (المقرا) وذلك يرجع لتقبلهم للغة العربية وثقافتها وأدبها، ونظرا لحاجتهم الدينية لهذه المصطلحات، مثل استخدام يافث (للفظة معبود(٩: ١) مروءة (١٠: ٩)، المتبهرجات (٤: ١٤) السلطان الذى هو خليفة الله في الأرض (١٠: ٣) الرب القيوم ترجمة לאלהי צבאות (١٢: ٦))

٤-Zoher zion: Sephardic and Mizrahi jewry:p:57

٥-القرائية: كلمة مشتقة من الفعل العبري (קרא)، ولكن هناك من أرجعها إلى كلمة מקרא، أى العهد القديم، وذلك لإيمانهم بالتوراة المكتوبة فقط دون التوراة الشفوية المتمثلة في التلمود. وهناك من يطلق عليهم اسم العنانية نسبة إلى مؤسسها عنان بن داود. وذهب بعض العلماء إلى أن اسمهم يعنى الدعاة والمبشرين، أى من يدعون للإيمان بالدين الجديد، ومفسري العهد القديم وفقاً للمعنى الحرفي. אילה ליונשטם: משקלו של השם קראי. לשוננו. עמ" ١٨٢. الشهرستاني: الملل والنحل.جـ٢.صـ٢٠

والقرائية حركة دينية يهودية نشأت في القرن التاسع الميلادى في فارس وبابل، نتيجة لرفضهم التلمود والمشنا؛ مما جعلهم على خلاف مع المؤسسة الربانية المسيطرة على مقاليد أمور الطوائف اليهودية في الشتات، والمتمسكة بكل ما جاء في المشنا والتلمود. بذلك أراد القراءون تأسيس قيادة دينية بديلة، وكان هدفهم أن يكون هذا المركز هو فلسطين، فدعوا للعودة إلى فلسطين، وأطلقوا على أنفسهم حزاني صهيون (אבלי ציון). ٧- -מנחם קדם: מרכזים יהודים. עמ" ٢١. محمد الهوارى: الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجينزا . صـ ٤٩.

٦-الربانيون: في العربية جمع كلمة رباني وتشير هذه الكلمة إلى حكماء التلمود وفقهائهم. ويقابلها في العبرية كلمة "רבנים"، وهى جمع كلمة רבן، يستخدم الاسم ربانيم للإشارة إلى اليهود الذين يؤمنون بالتوراة المكتوبة والشفوية معاً للتمييز بينهم وبين غيرهم من اليهود القرائين الذين يؤمنون بالتوراة المكتوبة فقط. وترجع أصول الربانيين إلى فترة عزرا الكاتب (٥ق.م)، حيث شهدت هذه الفترة بداية تكون الجماعات التى أسهمت في تشكيل الفكر الرباني. ويعد الربانيون هم السلطة الرسمية منذ الأزل وحتى الآن، وكانت الربانية وما زالت هى الموجه للطوائف اليهودية في كل أمورها الدينية والدنيوية، وممثلها أمام السلطات الحاكمة في بلاد الشتات. Judica. Vol: 13. P: 1445.

٧- האנציקלופידיה העברית .כרך ٢٠ . עמ" ١٥٨-١٥٩.

٨-T. Robenson james. The Arabic translation .p:8-9)

٩-Blau : A study of the origins of the middle Arabic.p :143)

١٠ - האנציקלופידיה העברית .כרך ٢٠ . עמ" ١٥٩. وقد أقدم الكثير من مفسري ومترجمى العهد القديم القرائين مثل يافث ودانيال القوميسي على تفسير فقرات العهد القديم بطريقتين الاولى الوقوف

على الجانب اللغوي في تفسير الفقرة مع ربطها بالسياق وهى تعني (البشط) والطريقة الثانية الطريقة الرمزية أو التأويلية(درش) وهى محاولة لربط فقرات العهد القديم بالواقع القرائي والجانب المشيحاني فيها نتيجة لتاثرهم بفرقة قمران(مخطوطات البحر الميت) ولرفضهم أقوال حكماء المشنا لذلك كانوا يلجاؤن كثيراً في التفسير للجانب التأويلي. ويعد يافث حلقة الوصل بين المفسرين والنحويين القرائين القدماء وبين مفسري القرن الحادي عشر نتيجة لميله أو تأثره بالقوميسي، للتفسير اللغوي السياقي وهو ما يقابل التفسير الظاهرى للنص (تفسير يافث لسفر هوشع: صـ١٨).

١١_تفسير يافث لسفر هوشع: صـ ١١)

١٢- האנציקלופידיה העברית .כרך ٢٠ . עמ" ١٥٩.

١٣-T. robenson- P:4

١٤-تفسير يافث لسفرهوشع: صـ ١١. يشوعا بن يهودا:بالعربية أبو الفرج ابن الأسد، من علماء اللغة المنتمين للفرقة القرائية، عاش في القرن الحادي عشر الميلادي. على بن سليمان: عاش في النصف الثاني من القرن الحادى عشر، أهم أعماله تجميع تفاسير المفسرين القرائين

١٥- האנציקלופידיה העברית .כרך ٢٠ . עמ" ١٥٩. رابي دافيد قمحي: ومعروف أيضا ب רד"ק (١١٦٠-١٢٣٥م) ، أحد أشهر مفسري العهد القديم في العصر الوسيط، ومن أهم علماء اللغة في تلك الفترة، ومن أهم أعماله كتاب (השורשים) (الجذور) - رابي افراهام بن عزرا ويطلق عليه أيضا **ראב"ע**;(١٠٩٢-١١٦٧م) وهو شاعر ولغوي ومفسر للمقرا وفيلسوف في فترة العصر الوسيط بالأندلس، أما اشهر اعماله على الإطلاق كان معجم (الميزان)(מוזנים) وهو معجم نحوي وفيه عرض لتاريخ نظريات اللغة، وقائمة بأهم علماء اللغة.

١٦- גלית עובדיה: השוואת שני רומאנים .עמ"٣٣

١٧- גלי רייב: תרגום האמצעים הפואטיים .עמ"٣٣

١٨- גלית עובדיה-שם-עמ"٣٣.

١٩- מלון אבן שושן.כרך٢.עמ"٣٠٢.

٢٠-لسان العرب:ج١٥. صـ١١٩٥.

٢١-القاضي عبد الجبار: شرح الأصول. صـ١٦٦، صـ١٦٧.

٢٢-لسان العرب: باب الميم. صـ٤٢٢٢.

٢٣- زهدى حسن جار الله: المعتزلة.صـ ٧٧، ٧٨. وقد اتبع سعديا مثل يافث نفس الكلمات للتعبير عن كلام الله فاستعمل كلمة مخاطبة وليس كلام وأول وليس بداية. رسالة عزة سالم. صـ٢٠٥،)

٢٤-لسان العرب: مادة جرب. صـ٥٨٢.

٢٥-حسنى زينة: العقل عند المعتزلة. صـ ٢١.

٢٦- אנקה גבריאלה: הפולמוס סביב שמות פרטיים.עמ"٣٢

٢٧- انظر أيضا ترجمته لأيام بزمان في (٢: ١٥) وكذلك في (٥: ٩) جعل اليوم زمان .

٢٨-انظر أيضاً ترجمته لـ(٢: ١٥).

٢٩- אנקה גבריאלה-שם-עמ"٣١.

٣٠- لسان العرب مادة فوز.صـ٣٤٨٥)

٣١-لسان العرب مادة ولد .صـ٤٩١٥)

٣٢--لسان العرب: مادة عين. صـ٣١٩٨، مادة ورق. صـ٤٨١٦)،

٣٣- لسان العرب: مادة قدم. صـ٣٥٥٢.

٣٤-لسان العرب :مادة حرج صـ٨٢٢، مادة ثجر صـ٤٧٣.

٣٥-لسان العرب: مادة قصف، صـ٣٦٥٥.
٣٦- لسان العرب: مادة صطر صـ٢٠٠٨
٣٧-لسان العرب: مادة فقم. صـ٣٤٤٩.
٣٨-لسان العرب: مادة حلط. صـ٩٦٣.
٣٩-لسان العرب: مادة غلل. صـ٣٢٨٥.
٤٠- لسان العرب. مادة كردس.
٤١- لسان العرب: مادة طنز.صـ٢٧٠٩.
٤٢-لسان العرب:مادة نسع. صـ٤٤١٠ .
٤٣-لسان العرب: مادة زعر. صـ١٨٣٢.
٤٤--لسان العرب: مادة رتت.
٤٥- لسان العرب: مادة سنخ. صـ٢١١٤.
٤٦- محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة . -صـ٩١،٩٢.
٤٧-نيدا: نحو علم الترجمة. صـ٤٤٩.
٤٨--فوزي عطيه: علم الترجمة. صـ٨٧.
٤٩- نيدا : نحو علم الترجمة. صـ٥٢
٥٠- ماجدة رمضان: رسالة الابعاد الثقافية. صـ٩٩
٥١- تفسير يافث لسفر هوشع: صـ١٠٦.
٥٢- وهو ما اتبعه اونكلوس وسعديا عن طريق حالة الإضافة، وكذلك (٣:٣) حيث أضاف كلمة (على اسمي) وهنا استعان بالرجوع إلى تراجم أخرى مثل ترجمة سعديا والقوميسي. تفسير يافث بن على صـ١٠٢، صـ١٠٣.
٥٣-גלית עובדיה: שם.עמ"٤٣
٥٤- نيدا: نحو علم الترجمة. صـ٥٢
٥٥-المرجع السابق: صـ ٣٠٨-٣٠٩.
٥٦-تفسير يافث لهوشع: صـ١٠١.
٥٧-المرجع السابق: صـ١٠١.
٥٨-لسان العرب: مادة فقد صـ٣٤٤٤.
٥٩-المرجع السابق: مادة حجج صـ ٧٨٠.
٦٠-الجفنة: ضرب من العنب، لسان العرب. مادة جفن صـ٦٤٤.
٦١-هى العناصر النصية التى تؤدي وظيفتها وظلال معانيها الواردة في النص المصدر إلى وجود مشكلة ترجمية عند نقلها إلى النص الهدف وهنا تنشأ الفجوة نتيجة وجود اختلافات بيئية واجتماعية وثقافية ويدخل في إطارها اسماء الاعلام والتعبيرات الشائعة-التى تشمل الأسس والقيم والأعراف والآراء الخاصة بالثقافة المصدر(אנקה גבריאלה. הפולמוס. עמ"٣٠)
٦٢-رمزى منير بعلبكي: قاموس المصطلحات اللسانية.صـ٧٥.
٦٣--فوزى عطية: علم الترجمة. صـ٨٦.
٦٤- ماجدة رمضان: رسالة الابعاد الثقافية. صـ٨٩.
٦٥-المرجع السابق:صـ٨٩.
٦٦-المرجع السابق: صـ ٥٨.
٦٧- نيدا: نحو علم الترجمة.صـ ٤٧٢، ٣٠١.
٦٨-تفسير يافث لسفر هوشع: صـ ٢٢.

٦٩- لسان العرب: مادة طرح. صـ٢٦٥١.
٧٠- אבן שושן : כר"ה. עמ"-٢١٨٣.
٧١- لسان العرب صـ ٨٥٣
٧٢- تفسيريافث لسفر هوشع: صـ٢٠٢.
٧٣- האנציקלופידיה העברית: כר"٢٠، ، עמ"-١٥٩.
٧٤-(الشصوص : جمع مفرده شص وهي الحديدة المقوفة التى يصاد بها السمك)(لسان العرب مادة شصص)
٧٥-التفسير: صـ ٢٠٠
٧٦-لسان العرب: مادة حدث. صـ ٩٩٧.
٧٧--نيدا: نحو علم الترجمة. صـ٤٦١-٤٦٢.
٧٨- جبل تابور:وهو جبل في القسم الجنوبي للجليل السفلي فوق سطح البحر، وقمة الجبل واضحة يستطيع الناظرون رؤيتها من أماكن بعيدة. www.takla.org، قاموس الكتاب المقدس، دائرة المعارف الكتابية المسيحية.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: ثبت المصادر والمراجع العربية

المصادر

-القرآن الكريم
-العهد القديم

المراجع العربية

--ابن خلدون: المقدمة. دار البلخي، دمشق. ط١. ٢٠٠٤.
-الشهرستاني: الملل والنحل. تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل. مؤسسة الحلبي للطبع والنشر. القاهرة.
-القاضى عبد الجبار بن أحمد:(أبو الحسن الأسد آبادي). شرح الأصول الخمسة. تعليق: الإمام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان. ط١. ٢٠٠١.
- المسعودي:التنبيه والأشراف. دار صادر. بيروت.د.ت.
- زهدى حسن جار الله: المعتزلة. مطبعة مصر. ١٩٤٧.
-فوزي عطيه: علم الترجمة (مدخل لغوي) دار الثقافة الجديدة، القاهرة, د.ت

- محمد الهوارى: الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجينزا . دار الزهراء للنشر.القاهرة .
-محمد جلاء إدريس: التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي. مكتبة مدبولي.
- محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة " مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة". لونجمان. القاهرة. ط٢. ٢٠٠٥.
مجلة لوجوس، ترجمة النصوص الدينية، الإشكاليات والحلول، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، جامعة القاهرة، العدد الأول. يوليو ٢٠٠٥.
-منز: آدم. الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام. نقله للعربية: محمد عبد الهادي أبو ريدة. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.القاهرة.١٩٤٧.
-يوجين: نيدا: نحو علم الترجمة. ترجمة : ماجد النجار. مطبوعات وزارة الإعلام . العراق. ١٩٧٦.

القواميس

-لسان العرب- قرص مدمج
- رمزى منير بعلبكي: قاموس المصطلحات اللسانية-دار العلم للملايين-بيروت-لبنان- ط١-١٩٩٠

الرسائل

-رسالة ماجستير بعنوان :أثر مناهج تفسير القرآن الكريم في تفسير الحاخام سعديا جاءون لسفر التكوين، للباحثة : عزة محمد سالم، كلية الألسن، جامعة عين شمس، قسم اللغات السامية ، تحت إشراف: د/ محمد عوني عبد الرءوف، د/ اكرام سكر لعام٢٠٠٧.
-رسالة ماجستير بعنوان. الكتابة العربية بالحروف العبرية في القرن العاشر الميلادي عند سعديا جاءون ويافث بن على نموذجا (دراسة لغوية تطبيقية) للطالبة سارة على محمد، كلية الألسن، جامعة عين شمس، قسم اللغات السامية، تحت إشراف: أد محمد رجب الوزير، د/ محمد السامي، د/ عزة محمد سالم. ٢٠١٧.
-رسالة ماجستير بعنوان الابعاد الثقافية في ترجمة عمانوئيل كوبليفتيس للحديث النبوي الشريف إلى العبرية (دراسة تحليلية نقدية) للطالبة ،/ ماجدة رمضان، كلية الألسن، جامعة عين شمس . قسم اللغات السامية, تحت إشراف أد جمال الرفاعي، أد جلال أبو زيد، د/ نيرمين يسري.٢٠٠٦.

ثانياً: ثبت المصادر والمراجع العبرية

المصادر

-פירוש יפת בן עלי לספר הושע :מאירה פוליאק- אליעזר שלוסברג –הוצאת אוניברסיטת בר אילן –רמת גן-٢٠٠٩.

المراجع

--אילה ליונשטם: משקלו של השם קראי. לשוננו. ٣٨ .١٩٧٤.
-אנקה גבריאלה: הפולמוס סביב שמות פרטיים- הוצאת אוניברסיטת בר אילן- מחלקה לתרגום וחקר התרגום- ٢٠١١.
- בלאו:יהושע.דקדוק הערבית היהודית של ימי הביניים. הוצאת ספרים. האוניברסיטה העברית.ירושלים.1962.
-גלי רייב: תרגום האמצעים הפואטיים ברומן לוליטה מאת ולדימיר נבוקוד. מחלקה לתרגום וחקר התרגום- הוצאת אוניברסיטת בר אילן- 2008.
-גלית עובדיה: השוואת שני רומאנים מאת הסופרת נואל אלסעדאווי לתרגומיהם בעברית- הוצאת אוניברסיטת בר אילן –הפקולטה למדעי הרוח –מחלקה לתרגום וחקר התרגום. 2007.

- -קדם:מנחם.מרכזים יהודיים בימי הביניים.תל אביב.אור עם.1987.
-دوائر المعارف
-האנציקלופידיה העברית:חברה להוצאת אנציקלופידיה.ירושלים.תל אביב.1967.
- מלון אבֶן שושן:הוצאת קרית ספר.בע"ם. ירושלים.הדפסה אחת-עשרה.1984.
ثالثا:المراجع الاجنبية:
ahva coop printing press.J erusalem.2edition. 1981--Blau : Joshua.A study of the origins of the middle Arabic.
-T. robenson James. The Arabic translation and commentary of Yafet ben Ali the karatie on the book of Joshua. The seventh volume. Brill. Leiden.2015
-Zoher, zion: Sephardic and Mizrahi jewry(from the golden age of spain to modern times) New york university press.New york .2005.
مواقع انترنت
www.takla.org